



أشهر 100 طبيب شاطر في مصر

أساتذة كبار وحكماء عظام يفضلون الطب على البيزنس

أيضا أطباء يعملون في وحدات و مستشفيات عامة، يبذلون جهودا لعلاج المرضى بإمكانات ضئيلة، ويحاولون العمل تحت ظروف نقص الإمكانيات.

ربما لا يعرفهم أحد ولا يسمع عنهم، لكنهم يصرون على حمل رسالة الطب وسياسة قسم، ابوقراط، يوجدون في مستشفيات ومستوصفات وصيدايات، وأيضا مراكز صغيرة أو حتى في مستشفيات كبرى خاصة لا يلهيهم الربح عن رسالتهم الإنسانية، التي ربما يوجد من يسخر منها ويرى أن إنسانية الطب أمر شاعري، لدينا أطباء كبار في مصر، يمارسون أعمالا عظيمة، ويعملون في صمت، وبين الأطباء أيضا تجار أو رجال أعمال يتاجرون بالمرض من خلال بيزنس التحاليل والأشعات، ولا ينظرون إلى حال المريض أو شكله ولا فقره أو غناه، هو فقط مصدر للربح، بينما هناك أساتذة كبار في العلم والخبرة، مازالوا يستقبلون مرضى في عياداتهم وما تزال «الفيزيتة»، أقل من خمسين جنيتها، بينما تمل في عيادات أخرى إلى خمسمائة جنيه، وأطباء يعملون في معاهد الأورام بملايين، ويشعرون بالنتصار لجرد أنهم ينجحون في علاج مريض، والنتيجة مليارديرات وقراء بين الأطباء، نعلم أن الطبيب بشر له احتياجات، وأن بعض الأطباء يعانى البطالة أو يواجه الفقر، لكن أيضا بين المرضى من يموت لعجزه عن دفع ثمن تذكرة مستشفى حكومي فارغ من أي إمكانيات.

ومن هؤلاء وأولئك تقدم حال الطب في مصر من خلال أحوال الأطباء وشهاداتهم، بين أطباء مصر أمراء في الإنسانية والحكم، وبينهم مليونيرات وملايين ثروة، لكنهم جميعا نجوم يمثلون باهظة من أشهر أطباء مصر في القاهرة والمحافظات المختلفة، تقدم مشاهير الأطباء، وحكامهم لئلا نرى أن في مصر أطباء كبار، وإن لم يكن الطب بنفس حجم هؤلاء.

أكرم القصاص

إذا كنا نتحدث عن مصر فلأبد أن تأتي سيرة حالة الطب، والأطباء هم العمود الفقري للعلاج، والذين يديرون عملية العلاج، والمستشفيات والعيادات والمراكز.

وإذا نظرنا إلى حال الطب في مصر من منظور المستشفيات والنظام الطبي يمكننا أن نرى عيوباً كثيرة، في النظام والعلاج والمستشفيات، وغياب العلاقة بين الطب كمهنة إنسانية، والرئيس بمسئله إنسانا، كان الطب لفترة طويلة في مصر يرتبط بالحكمة، والطبيب لم يكن فقط يمارس العلاج لكنه كان يتسل بمرضاه ويعرف مشكلاتهم الاجتماعية ويحارب الجهل مع المرض، لهذا كان الأطباء في مصر دائما نجوموا يعرفهم الناس أكثر من أي شخص آخر، وفي عصر الفضائيات أصبح الأطباء نجوموا أكثر، خاصة هؤلاء الذين اعتاد الناس رؤيتهم يتحدثون ويقدمون نصائحهم.. وإذا نظرنا لحال الطب الآن سوف نجد أطباء لا يقل مستواهم عن نظرائهم في الخارج، ولا يبخلون بعلمهم على المرضى، مقابل أخطاء يرتكبها من يتقنون التعليم والخبرة.

وقصة المصريين مع الطب قديمة منذ أيام الفراعنة، عندما ارتبط الطب بالمعابد والكهنة، وتطور الأمر واستمد من الثقافة المصرية، حيث كان الأطباء هم الذين أخرجوا المرض من دائرة السحر والأعمال الشريفة بوصفه خطرا يمكن مواجهته والتعامل معه وقهره، عرفت مصر أطباء كبارا طوال الوقت، أغلبهم كان الطب بالنسبة لهم رسالة، أكثر من كونه وظيفة أو عملا يدر أرباحا ضخمة.

ومرت أحوال الأطباء في مصر بمرحلة ارتبطت بمرحلة التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وأصاب الطب ما أصاب غيره، فظهر أطباء يتعاملون مع الطب كأي بيزنس، ومع المرضى كأرقام أو مصادر للكسب، بدون أي تعاطف، وفي المقابل هناك أطباء حملوا رسالة الطب الإنسانية، ولم يقدموا حساباتهم في البنوك على تحقيق انتصارات على المرض، وبين هؤلاء أطباء يواجهون مرض بنسبة محاربن، وليس رجال أعمال، وهؤلاء ليسوا فقط أطباء العاصمة أو الفضائيات لكن

